

الخارج المعمود

إيران وصواريخ الجنوب

حازم مبيضين

لا يمكن الفصل بين توقيت إطلاق صواريخ مجهولة الهوية من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل، والمحادثات السورية - الأميركية الرامية لإذابة الجليد بين دمشق وواشنطن في عهد الإدارة الديمقراطية الراهبة بتجاوز ما خلفته إدارة الرئيس بوش في كل علاقات أميركا مع دول العالم، وبقينا أن الولايات المتحدة تربط الملك اللبناني بكل تعديدهات في علاقاتها المنتظر تحسبها مع سوريا، وإذا كان حزب الله هو أحد أهم حلفاء سوريا على الساحة اللبنانية نفي علاقته بإطلاق الصواريخ، برغم أنه يصعب فهم انطلاقها من منطقة مسيطر عليها من ذلك الحزب، فإن الإنظار تنتج صوب الجهات الممكن تضررها من أجواء دافئة محتملة بين النظام السوري وإدارة أوباما، خاصة مع وصول البعدين المتطرف إلى مواقع المسؤولية في الدولة العبرية، وهو يؤكد عقم مواصلة محادثات السلام مع سوريا على خلفية أن الجولان قد تم ضمها لإسرائيل وانتهى الأمر.

لبنانيا يمكن فهم أن الصواريخ التي أطلقت من الجنوب تهدد الأمن والاستقرار في هذه المنطقة، وتخرق تطبيق القرار 1701، وهي أمور مرفوضة ومستنكرة ومدانة، ظلما يمكن فهم تنصل حزب الله منها عشية الاستحقاق الانتخابي، برغم أن البعض يتحدث عن منظمة فلسطينية تطلقها بالتنسيق معه، ويمكن أيضا فهم حالة الذعر التي عصفت بسكان المناطق اللبنانية الجنوبية فلجأوا إلى إخلاء المدارس، ونزح بعضهم إلى أماكن يعتقد أنها أكثر أمنا من المناطق التي تتواصل فيها عمليات العتور على صواريخ معدة للإطلاق وموجهة نحو إسرائيل.

بإمكان السوريين إغداق الوجود في هذه العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي السينااتور جون كيري، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب هوراد بيرمان في دمشق وترتكز مباحثاتهم على العلاقات السورية الإيرانية وعلى علاقة دمشق مع حماس وحزب الله، في نفس الوقت التي طلبت فيه الولايات المتحدة الأميركية لقاء مع السفير السوري لديها لمناقشة البرنامج النووي السوري المحتمل، وتأييد دمشق لفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، يؤشر على أن واشنطن تعتمد على استخدام سياسة العصا والجزرة، وهي تخير القيادة السورية بين المضي في تحالفها مع إيران وأثرها في المنطقة، وبين بناء علاقات ثقة مع الأميركيين يمكن استثمارها في الضغط على حكومة إسرائيل للعودة إلى طاولة التفاوض، يطرح السؤال عن مستقبل من بتر هذه المباحثات قبل أن تبدأ بشكل جدي، وليس خبثا القول إن إيران وحزب الله سيكونان أكبر المتضررين.

بإمكان السوريين إغداق الوجود لمحاورهم الأميركيين، لكن واشنطن تؤكد سلفا أنها لن تقبل مجرد الكلام وأنها تريد أفعالا، وتؤكد أيضا قناعتها بأهمية الحوار مع سوريا، وهذا كله سيحفر القيادة السورية على جسم أمرها، والبحث عن المصلحة الوطنية أولا، وهي تتمتع بالتأكيد في استعادة الجولان المحتل، خاصة أن رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي عاموس يانيلين، ورئيس الموساد ميكر داغان، أوصيا بالشروع في مفاوضات على اتفاق سلام مع سوريا بهدف فك تحالفها مع إيران، وإبقاء دمشق حياوية في حال حصول مواجهة عسكرية بين إسرائيل وإيران.

في ظل كل هذا، هل نمثلك الحق في إثارة الشكوك حول هوية مطلي الصواريخ من جنوب لبنان، ومن منطقة مسيطر عليها من ذراع إيران اللبنانية، والتي لا يمكن التحرك فيها من دون المرور تحت أعين هذا الحزب المهذب بفقان دمشق حليف ضروري في حال فصلت سوريا التعامل مع إدارة أوباما لاستعادة الجولان، سلميا وعبر المفاوضات، وهل يمكن أن تكون إيران هي المحرك لهذه الصواريخ لتضمن استمرار تحالفها مع دمشق؟



اجتماع تحضيرى لقادة الاتحاد الأوربي

كيري يؤكد استعداد دمشق لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية

والسفير السوري في واشنطن عماد مصطفي. وقد زار دمشق منذ مطلع الشهر الجاري أربعة وفود من الكونجرس، وسط توقعات بأن تشهد العلاقات السورية -الأمريكية تحسنا ملحوظا خلال الفترة المقبلة. فقد أفادت التقارير بأنه قد جرى تحديد موعد للقاء بين مصطفي وجيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، في واشنطن الاثنين، حيث سيجري الطرفان محادثات بشأن القضايا الخلافية بين البلدين وسبل تطوير العلاقات بينهما. وذكرت تقارير صحفية إن لقاء مصطفي مع فيلتمان ربما يسفر عن عودة الاتصالات بين البلدين بعد توقف دام أكثر من أربع سنوات. وقبيل وصوله إلى دمشق، كان كيري قد زار إسرائيل وقطاع غزة ولبنان، حيث استكشف آخر تطورات الأوضاع في المنطقة وإمكانية الانتقال إلى مرحلة جديدة من التعاون والسلام في الشرق الأوسط.

الأسد أن العلاقة بين الجانبين يجب أن تقوم على أساس من الفهم الصحيح لقضايا المنطقة والمصالح المشتركة، وشدد على ضرورة الابتعاد عن سياسة الإملاء التي ثبت عدم جدواها وعلى أن الحوار هو الطريق الوحيد لمعرفة حقيقة المشاكل ووضع رؤية شاملة للحلول تستند إلى تاريخ المنطقة وحقوق شعوبها. وقد بحث الأسد مع عضوي الكونجرس عملية السلام المتعثرة في المنطقة، والتي قال إنها "تتطلب أولا وقبل كل شيء وجود أطراف يؤمنون بالسلام ولديهم النية الصادقة للعمل من أجل تحقيقه". ونقلت التقارير عن أعضاء وفدي الكونجرس قولهم إنه من الأهمية بمكان تطوير الحوار بين دمشق وواشنطن، و"خاصة في ظل النهج الجديد الذي تتعزّم الإدارة الأمريكية الجديدة اتباعه في منطقة الشرق الأوسط". وكان كيري قد أجرى محادثات أيضا مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، بحضور وزير الخارجية وليد المعلم

صحافيا بعد لقائه مع الأسد، كما كان متوقعا، لكنه تحدث إلى مجموعة من الصحفيين في المركز الثقافي الأمريكي بدمشق في وقت لاحق، حيث أخبرهم بأن محادثاته مع الرئيس السوري كانت "مشجعة". وقال كيري إن محادثاته مع المسؤولين في المنطقة لم تكن ضمن مهمة رسمية، وإنما كان يتحدث باسمه شخصيا، واضعا نصب عينيه مصلحة بلاده. لكنه قال إنه سوف يُطلع المسؤولين في بلاده وأعضاء الكونجرس على النتائج التي أفضت إليها جولته في الشرق الأوسط. من جهتها، أصدرت الرئاسة السورية بيانا في أعقاب لقاء الأسد مع كيري وهاورد بيرمان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، قالت فيه: "لقد بحث الرئيس بشار الأسد مع السينااتور جون كيري وعضو مجلس النواب هوراد بيرمان، خلال لقائه بهما اليوم (امس) كلا على حدة، العلاقات الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة". وأضاف البيان قائلا: "لقد أكد الرئيس

دمشق / الوكالات قال جون كيري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، إن سوريا أبدت استعدادها للمساعدة في تشكيل حكومة وحدة فلسطينية يمكنها استئناف محادثات السلام مع إسرائيل. وأضاف كيري في أعقاب اجتماعه مع الرئيس السوري بشار الأسد "دمشق يمكن أن تكون في الواقع مفيدة جدا في المساعدة بتشكيل حكومة وحدة". وعبر جون كيري عن اعتقاده بأن إدارة الرئيس أوباما ستبدأ "بالإخراط في بحث جميع الامكانيات في منطقة الشرق الأوسط" التي قال إنها تمر الآن بلحظة "مصرية وحاسمة". وفي تصريح لوكالة الأنباء السورية الرسمية، قال كيري إن محادثاته مع المسؤولين السوريين كانت إيجابية جدا وشاملة. وأضاف قائلا: "لقد أجريت مع الرئيس الأسد محادثات مكثفة حول مسائل تهم سوريا والولايات المتحدة والمنطقة" وقال مراقبون إن كيري لم يعقد مؤتمرا

مبارك يجري مباحثات مع البشير بشأن دارفور والمحكمة الجنائية

والسفير السوداني لدى القاهرة عبد المنعم مبروك ان البحث يتناول أيضا الأوضاع في المنطقة وجهود تحقيق المصالحة العربية والمصالحة الفلسطينية. وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان مباحثات البشير ومبارك تأتي في توقيت يشهد فيه ملف السودان حراكا سياسيا مهما على المستوى الداخلي، والإقليمي والدولي. وشدد على دعم مصر الكامل للسودان ولكل جهد يستهدف تحقيق الاستقرار والسلام في كل ربوعه، مطالبا المجتمع الدولي بمساعدة الحكومة السودانية على تنفيذ التزاماتها تجاه مواطنيها وتجنب ممارسة الضغوط غير المتوازنة. وكانت الحكومة السودانية قد وقعت في الدوحة الثلاثاء الماضي مع حركة العدل والمساواة كبرى حركات التمرد في اقليم دارفور اطار اتفاق يهدد للسلام بين الجانبين. وذكرت تقارير ان الحكومة السودانية في سياق مع الزمن لتحقيق السلام في دارفور في وقت ينتظر فيه ان تعلن المحكمة الجنائية الدولية قرارها بشأن توجيه مذكرة اتهام للرئيس السوداني على خلفية الاحداث في دارفور. ويسعى السودان والمجموعتان العربية والإفريقية وفقا لتصريحات نائب الأمين العام للجامعة العربية احمد بن حلي لوقف اصدار مذكرة الاتهام لمدة عام وهو امر يقول ابن حلي انه سيوفر الفرصة الكافية للعملية السياسية في اقليم دارفور وتنفيذ بنود اتفاق ابوجا لحل سلمي وسياسي لازمة.

برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الشهر الماضي في جنوب البلاد الواقعة في منطقة القرن الإفريقي. ويعاني الصومال حربا أهلية منذ 18 عاما. وبينما يسود بلاد بنط استقرار نسبي فانها ايضا قاعدة لكثير من القرصنة الذين يخطفون سفنا قبالة سواحل الصومال املا في الحصول على فدى سخية.

المشروع. والصومال احد اكثر الدول خطورة في العالم بالنسبة للعمل الاجانب. وكثيرا ما يستهدف عمال المساعدات للاغتتيال أو الخطف. وقال موسي جيلي حاكم منطقة باري في بلاد بنط للصحفيين ان الرجل خطف على بعد 30 كيلومترا الى الجنوب من ميناء بوضاصو بينما كان متوجها الى

جامعة سابق تسكنه قوات حفظ سلام من بوروندي. وقال "سمعنا انفجارا ضخما وارتفع دخان كثيف... لا نعرف شيئا عن الضحايا". واكد المتحدث باسم قوة الاتحاد الإفريقي التي تضم 300 جندي من بوروندي واوندا وقوع الهجوم. ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل في هذه المرحلة. ومن جهة اخرى قال مسؤول حكومي

مقديشو / الوكالات قال شهود ان انفجارا ضخما وقع بالقرب من مقر تسكنه قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في العاصمة الصومالية مقديشو امس الأحد. وقال احمد عبد الله الذي كان يستقل حافلة صغيرة قرب موقع الانفجار انه شاهد شابا يسرع بسيارته تجاه بوابة مقر

إيران تجرب محطة بوشهر النووية بعد غد

ان المحطة لإغراض مدنية محضة ولا يمكن أن تستخدم في اي برنامج عسكري. وقال سيرجي كيرينكو رئيس المؤسسة النووية في روسيا في وقت سابق من الشهر الحالي ان روسيا تعتزم البدء في تشغيل مفاعل نووي في محطة بوشهر الإيرانية بنهاية العام.

المثير للجدل، وضمان ان تكون الأوضاع في المعتقل ملتزمة بالقانون الدولي والمحلي. يذكر انه في حال وجدت المراجعة البيت الأبيض. وسوف نلتزم بالامر التنفيذي" وكان أوباما قد اصدر امرا تنفيذيا الشهر الماضي بإغلاق السجن الأمريكي. وقال المتحدث باسم البنتاجون القائد جيفري جوردون "انتهى إعداد التقرير، وسيتم تسليمه إلى البيت الأبيض. وسوف نلتزم بالامر التنفيذي" وكان أوباما قد اصدر امرا تنفيذيا الشهر الماضي بإغلاق السجن

الامريكي. وقال المتحدث باسم البنتاجون القائد جيفري جوردون "انتهى إعداد التقرير، وسيتم تسليمه إلى البيت الأبيض. وسوف نلتزم بالامر التنفيذي" وكان أوباما قد اصدر امرا تنفيذيا الشهر الماضي بإغلاق السجن الأمريكي. وقال المتحدث باسم البنتاجون القائد جيفري جوردون "انتهى إعداد التقرير، وسيتم تسليمه إلى البيت الأبيض. وسوف نلتزم بالامر التنفيذي" وكان أوباما قد اصدر امرا تنفيذيا الشهر الماضي بإغلاق السجن

القوات الهندية في كشمير. وهف المحتجون خلال تنصيب جنازة احد الضحيتين في قرية بوماي التي تبعد 60 كيلومترا شمالي سرينجار العاصمة الصيفية لكشمير قائلين "لنخرج القوات الهندية.. نريد الحرية". وقالت الشرطة ان قواتها وقوات الامن اغلقت المناطق المتاخمة وبلدة سوبور للجيولة دون اندلاع المزيد من الاحتجاجات المناهضة للهند.

الاحتجاجات في كشمير بعد مقتل شاهين مسلمين قال البيوت الابيض ان رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون سيرزور وواشنطن في الثالث من آذار لاجراء محادثات مع الرئيس باراك أوباما تتعلق بالازمة المالية العالمية والاستراتيجية الشاملة بشأن أفغانستان. وقال روبرت غيبز المتحدث باسم البيت الابيض في بيان "الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لديهما شراكة خاصة.. والرئيس يتطلع للعمل عن كثب مع رئيس الوزراء من أجل التعامل مع التحديات العالمية المشتركة". وقال البيان ان الزعيمين سيقانان قمة مجموعة العشرين في لندن التي ستعقد في الثاني من نيسان وقمة حلف شمال الاطلسي والشبكة ولاسيما دعوة أوباما الى استراتيجية جديدة وشاملة في أفغانستان حيث تمثل قوات الدولتين

